

إلى :

- رئيس لجنة الصليب الاحمر الدولية بيتر مورر
- الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس
- الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية فيديريكا موغريني
- دائرة العمل الخارجي الأوروبية
- أعضاء البرلمان الأوروبي

الموضوع : استخدام القوات الإسرائيلية للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية في قضية السيد سامر العرييد

نحن كمجتمع مدني ومنظمات للدفاع عن حقوق الإنسان نعبر عن غضبنا الشديد إزاء التعذيب الذي تعرض له السيد سامر العرييد في مركز احتجاز المنكوبية في القدس. وقد وقعت هذه الانتهاكات بين يوم اعتقاله في 25 أيلول/سبتمبر ودخوله المستشفى في حالة حرجة بعد ثلاثة أيام.

قدمت القوات الإسرائيلية ادعاءات لا أساس لها حول تورط السيد العرييد في انفجار وقع قرب مستوطنة دوليف في الضفة الغربية في شهر غشت/آب، مما أسفر عن وفاة فتاة مراهقة. ورغم عدم تقديم أي دليل حتى الآن لإثبات هذه الادعاءات، ورغم حرمان السيد العرييد من الاتصال بمحام، فإن الجيش الإسرائيلي يتصرف وكأن تورط السيد العرييد أمر ثابت.

ونحن نشعر بالصدمة إزاء التعذيب الهمجي الذي لا يغتفر الذي تعرض له السيد العرييد من قبل جهاز الامن الاسرائيلي. فلا يمكن تبرير استخدام التعذيب تحت أي ظرف من الظروف.

إن التعذيب محظور بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، التي اعتمدت سنة 1948 ودخلت حيز التنفيذ سنة 1978. تنص اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب على أنه "لا يجوز التذرع بأية ظروف استثنائية أيًا كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديدًا بالحرب" لتبرير التعذيب، ويشكل هذا الحظر معيارًا معترفًا به على الصعيد الدولي حتى في الظروف المتصلة بمكافحة الإرهاب. وبالمثل، فإن استخدام التعذيب في إرغام المتهمين على الإدلاء بشهادة ضد أنفسهم أو

الإقرار بالذنب يشكل انتهاكا للقانون الدولي (المادة 15 من اتفاقية مناهضة التعذيب والمادة 12 من إعلان الجمعية العامة لعام 1975) وينطبق الأمر على استخدام الأدلة التي يتم الحصول عليها تحت التعذيب في أية إجراءات. وعلاوة على ذلك، ووفقا للمادتين 8 و 7 من نظام روما الأساسي، يشكل التعذيب جريمة حرب، وعندما يكون التعذيب ممنهجا وشائعا، فإنه يشكل جريمة ضد الإنسانية.

ومما يثير القلق الشديد في حالة السيد العريبي أن هذه الممارسات كانت، قبل حدوثها، مخولة من قبل "هيئة قضائية" ولكنها أخفيت أيضا من جانب ممارسيها. وعلاوة على ذلك، يجدر التذكير بالقواعد الأساسية للقانون الجنائي التي تنص على أن أي شخص يعتبر بريئا إلى أن تثبت إدانته أو يعترف بذنبه. وهذا هو أساس أي نظام للعدالة الجنائية التي توجب النظر إلى جميع المشتبه فيهم من منطلق براءتهم إلى أن تثبت التهم الموجهة إليهم.

نحن كمجتمع مدني نطالب بما يلي :

1. من الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي باتخاذ تدابير فورية وفعالة لضمان أمن سامر العريبي، ولا سيما بالإدلاء ببيان عام تطالب فيه الإفراج عنه وإجراء تحقيق رفيع المستوى في التعذيب الذي كان ضحية له؛

2. من الاتحاد الأوروبي باستبعاد وزارة الأمن العام الإسرائيلية، الوصية على جهاز الشرطة الإسرائيلي المسؤول عن الاحتجاز غير القانوني والتعذيب الروتيني، من جميع برامج البحوث التي يمولها الاتحاد الأوروبي إلى أن تمتثل إسرائيل للقانون الدولي؛

3. من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، لجنة الصليب الأحمر الدولية واللجان المتخصصة التابعة للأمم المتحدة باتخاذ تدابير للضغط على دولة الاحتلال الإسرائيلية من أجل الإفراج عن السيد العريبي وتمكينه من الرعاية الطبية الكاملة ووقف أعمال التعذيب التي تمارس ضده؛

4. من لجنة الصليب الأحمر الدولية بفتح تحقيق فوري وانتداب لجنة طبية للتحقيق في تعذيب السيد العريبي؛

5. من الأمين العام للأمم المتحدة واللجان والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة باتخاذ جميع التدابير والإجراءات اللازمة من أجل إنهاء الممارسة الإسرائيلية للتعذيب وسوء المعاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. والعمل فورا وبصورة ملموسة من أجل محاسبة سلطات الاحتلال الإسرائيلية على جرائمها؛

6. من الاطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة بتحميل مرتكبي التعذيب المسؤولية عن أفعالهم وفقا للمادتين 146 و 147

وللأسف فإن قضية السيد العربييد نتيجة لأساليب التعذيب الشائعة والممنهجة القائمة في مراكز الاحتجاز الاسرائيلية، وهي تعكس السياسات غير القانونية والتعسفية للاحتلال الاسرائيلي، والتي تصل إلى جرائم ضد الانسانية. وتشير التقارير إلى أن 221 معتقلا فلسطينيا قد توفوا في السجون الإسرائيلية منذ عام 1967، 73 منهم نتيجة للتعذيب.

و تقبلوا منا عبارات الإخلاص،

التوقيعات

1. موندوبات - إينريكو جيريكابيتيا - الرئيس
2. التنسيقية الأوروبية للجان والجمعيات من أجل فلسطين - ميشال لوكران - الرئيس
3. حركة طريق الفلاحين لا فيا كمبسينا - إيليزابيث مبوفو - المنسقة العامة
4. التنسيقية الأوروبية لحركة طريق الفلاحين - باولا جيويو - عضو لجنة التنسيق
5. الحركة الدولية للمصالحة - فرع فرنسا - مارلين توينينكا
6. أصدقاء الأرض - كارين نانسين - الرئيسة
7. برودريك ديلين بلجيكا - كاتلين سويتينس
8. أصوات يهودية من أجل السلام - ألمانيا - إيريس حيفيتس
9. الإتحاد اليهودي الفرنسي من أجل السلام - اندري روسفيك - عضو
10. لجنة مناهضة هدم المنازل من قبل إسرائيل - فنلندا - سايكساي رسانين
11. فيان الدولية - صوفيا منسالف - الأمانة العامة
12. مشروع العمال الزراعيين على الحدود - كارلوس مرينتيس
13. النقابة الأخرى - سويسرا

14. الفدرالية البنغالية للعمال الزراعيين - عبد المزيّد - الأمين العام
15. الحركة من أجل الإصلاح الزراعي
16. منتدى فلاحي سريلانكا
17. الحركة الدولية من أجل الحقوق العقارية للمجتمعات الزراعية
18. الشعبية الدولية - International Grassroots - شونغ وا هونغ - المدير العام
19. جمعية التضامن والتنمية بين الشعوب - ميرين زوفور أستيكاراكا - الرئيسة
20. جمعية التضامن فرنسا - فلسطين - بيرتران هيلبرون - الرئيس
21. حملة التضامن مع فلسطين - المملكة المتحدة - بن جمال - المدير
22. العدالة الدولية Global Justice - نيك ديردن
23. الثقافة والحرية إيطاليا - اليساندرا ميكوزي
24. الحملة البلجيكية من أجل المقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل - هيرمان دي لبي
25. جمعية الحقوق الفلسطينية - سلوفينيا - نادا بريتنار
26. الجمعية البلجيكية الفلسطينية - بيير كالان - الرئيس
27. جمعية الصداقة الفنلندية العربية - يونا يونكا - الرئيسة
28. نساء في الأسود Women in Black - أنجيلا والديك
29. مجموعة البحوث حول الأسلحة الجديدة - إيطاليا - اندريا بالدوزي
30. الجمعية الفرنسية للجامعيين من أجل احترام القانون الدولي في فلسطين - حسناء عبيد
31. اليوبيل الأحمر في أمريكا Red Jubileo Sur Américas - ساندر كيتيلا
32. مركز بحوث فلسطين DocP - هولندا - سونيا زيمرمان - الرئيسة
33. Ecologistas en Acción إسبانيا - توم كوشارز
34. BDS برلين
35. مبادرة السلام العادل في الشرق الأوسط - سلوفاكيا

Plantation movement .36

Kissan Rabita Committee باكستان - فاروق طريق - الأمين العام .37

الإتحاد التقدمي بكاليفورنيا .38